

جامعة العربي بن مهيدي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

امتحان السداسي الثاني
مقياس الأرغونوميا
السنة الثالثة علم النفس العمل والتنظيم
الأستاذ خلاصي مراد

نص السؤال

العمليات العقلية المعرفية العليا للإنسان هي مفهوم افتراضي أي أنها قابلة للملاحظة غير المباشرة بمعنى أننا لا نلمسها مباشرة بل نلمس أثارها وظواهرها في سلوكياتنا وتشتمل على عمليات عقلية بسيطة كالإحساس وأخرى معقدة كالإدراك واللغة والتفكير والانتباه والذاكرة... الخ وتقوم هذه العمليات بعدة وظائف مهمة من أبرزها الوظيفة المعرفية، أي بواسطتها يتعرف الإنسان على كل من المحيط الموضوعي والذاتي بداية من بمجرد إحساس، فانتباه..... إلى غاية إدراكنا لمكونات العالم الخارجي.....إشرح كيف تتم العملية عناصر الإجابة :

الإدراك:

هو عملية عقلية يتم من خلالها تعرف الفرد على محيطه الخارجي، عن طريق استقبال المنبهات الخارجية بحواسه، ومن ثم تأويلها وتفسيرها حسب الاتجاهات الذاتية. هو عملية من العمليات النفسية التي يقوم الفرد من خلالها بالتعرف والوصول إلى معاني الأفراد، والأشياء، والمثيرات المختلفة، وفهم دلالاتها، بتنظيم المثيرات الحسية وتفسيرها وصياغتها في وحدات مستقلة تحمل معانيها الخاصة بها.

أما التعريف الشامل للإدراك فهو: عملية عقلية نفسية، تساعد الإنسان على معرفة عالمه الخارجي، والوصول إلى معاني ودلالات الأشياء، وذلك عن طريق تنظيم المثيرات الحسية، لتفسيرها وصياغتها في كليات ذات معنى.

و تبدأ العملية من خلال المستقبلات الحسية لحواس الإنسان التي تؤدي إلى انتباهنا إلى أشياء دون أخرى

يمكن تعريف الانتباه كحالة، أين يكون فيها الضغط الداخلي موجب، نحو جسم خارجي، وهو عبارة عن ميكانيزم هام خاص بالسير العقلي لشخص ما، يسمح له بعدم الخضوع بصورة سلبية

لتحريضات المحيط، كما يمكن الجهاز العصبي بعدم الاستولاء على المعلومات الحسية التي تأتيه في كل لحظة، وبالتالي يمكن الكائن الحي من تكييف سلوكه حسب ذلك.

أما "ستيرنبرغ (Sternberg 2003) فيؤكد أن الانتباه هو القدرة على التعامل مع كميات محدودة من المعلومات منتقاة من كل هائل من المعلومات التي تزودنا بها الحواس أو الذاكرة. هو عملية أو نشاط مخي، متغير، يحمل عناصر مركبة إيجابية التركيز في التفكير لتنفيذ مهمة أو الاستجابة لإشارة حسية حيث أن للفص الجبهي دور متفوق في ترجمة الرسالة الحسية القادمة إليه من البيئة ، كما أن للفص الجداري والوسادة في المهاد والأكمة العلوية ، دور قاعدي في الانتباه.

(مفيدة بن حفيظ، 2013، ص ص 47-48)

هو سلوك يسمح بتركيز العقل على شيء ما أو تركيز النشاط العقلي على موضوع محدد (Michel Isingrini & all, 2017,p17).

هو الحفاظ على مستوى معين من اليقظة مع تحديد مجموعة من العناصر البيئية لأداء مهمة معينة ومعالجتها بشكل أحسن هذه الوظيفة المعرفية مرتبطة بعدة مفاهيم مثل اليقظة والتركيز والتوجيه والاستيقاظ والوعي (Marina Walker, 2012, p15)

هو حالة ذهنية يضع الفرد فيها نفسه طوعا لتلقي المعلومات وإدارتها (Hélène Poissant&all, 1993, p290).

إذا فالانتباه يبدأ من مثيرات حسية أو عقلية تتم على مستوى التفكير، يتم معالجتها على مستوى الدماغ بالضبط على مستوى الفص الجبهي والجداري والوسادة في المهاد والأكمة العلوية، مما يؤدي إلى تهيؤ الذهن واتضاح الوعي وتحدد بؤرة الشعور حول الموضوع المثار بالتنسيق مع النشاط النفسي للقيام بعملية الانتباه. مما يؤدي إلى اليقظة والتركيز من أجل ملاحظة المثير المطلوب فقط وبالتالي الحفاظ على الجهد السلوكي والمعرفي، وهذا ما يسمى بالانتقاء والتصفية والقصد والاهتمام، ومنه إحداث الاستجابة المناسبة فقط، فتحدث تغيرات معرفية على مستوى العقل.

وللتحكم في الانتباه وضبطه يلجأ الأطفال إلى مجموعة من الأنظمة المعرفية التي تتفاوت في قوتها من عمر لآخر ومن طفل لآخر نوردها في الآتي:

الإدراك الحسي الحركي

يحدث نوعاً من الانقباضات للجسم وحركته من الإحساس بالعضلات والمفاصل، كما انه وظيفة مكتسبة من القدرات الحركية؛ سنوضح مفهوم الإدراك الحسي الحركي تفصيلاً في الفقرة التالية.

- يعرف الإدراك الحسي الحركي بأنه إثارة استقباليه ذاتيه؛ له أهمية في مجالات الحياة المختلفة وفي جميع حركات التوافق.
- فهو الإحساس الذي من خلاله نستطيع أن نشعر بالجسم و أعضائه، ونصل إلى معرفة مسببات الحركة بدون استخدام جميع الحواس، وفي بعض الأحوال يرتبط بالإحساس العقلي.

مراحل حدوث الإدراك الحسي الحركي

- يرتبط الإدراك الحسي الحركي بالمخ؛ حيث يشعر بما حوله ويرسل إشارات عصبية إلى المخ عن طريق الأنسجة العصبية، فالدور الأساسي هنا للمخ الذي يقوم بتجهيز المعلومات الحسية.

هناك مراحل يمر بها الإدراك نوضحها فيما يلي:

1. التعرف على المعلومات الحسية يكون عن طريق السمع والرؤية، فتقوم الحواس بتمييزها ثم ترسلها إلى مناطق معينة، حيث تختزن في خلايا المخ جميع الخبرات والمعلومات التي مرت على الفرد من قبل.
2. يشكل عامل مهم للجسم، فإذا امتلك الفرد مهارات إدراكية حركية بمستوى قوي، فتلك دلالة على نمو جهازه العصبي.
3. نرى ذلك بوضوح في مجال الرياضة ومدى تأثير الإدراك والإحساس بكل لعبه رياضييه، حين يقوم الفرد بمهارات حركية معقدة تحتاج لقوه، هنا يظهر قوة إدراكه الحسي الحركي.
4. يعتبر وظيفة مكتسبة من خلال ممارسة الأنشطة وتدريب القدرات الحركية، كما أن مستقبلات الإدراك تكون مسؤولة عن شكل الجسم وتغيره واتجاهه وعلاقة الأجزاء الأخرى ببعضها.

الإدراك الحسي المكاني

هو عبارة عن القدرة المكانية للفرد على التفسير والاستيعاب وتذكر العلاقات المكانية، فهي مهمة في فهم وإصلاح المعدات و تقدير المسافات، وأيضاً مهمة في مجالات مختلفة كالرياضة، والعلوم الهندسية والعلوم الطبيعية وعلم الأرصاد والفلك.

أنواع الإدراك المكاني

- الإدراك المكاني: هو القدرة علي الإدراك والفهم البصري للمعلومات الخارجية المحيطة بنا والتميز بينهم مثل انتقال الفرد إلى غابه كثيفه ومحاولته لفهم ما يدور من حوله.

- التدوير الذهني: معالجة العناصر بسرعه ودقه، بمساعدة التمثيل الذهني لفهم المشكلة، فضلا عن اتصاله بالمهارات الحركية المتصلة بالمخ.
- التصور المكاني: هو المقدرة على تصور المظاهر المرئية لعنصر ما في الذهن، فبذلك تتكون صورته مكانيه مرتبط بداخلها العناصر أو الأماكن أو الحركات الذهنية، نرى هذا الإدراك عند علماء الفلك الذين يتخيلون هياكل النظام الشمسي وحركاته في أذهانهم.
- الذاكرة العامه مكانيا: تكون قدرة الفرد على تخزين ذكريات مرئية بشكل مؤقت، فتكون مثل الذاكرة قصيرة الأمد.

مظاهر الإدراك

- وكل ذلك يكون بالتنسيق بين الدماغ والحبل الشوكي.
- ينتج عند حدوث عملية الإدراك شعور كالرؤية والسمع و الشم.
- تعتبر العين، الأذن، الأنف أهم الأعضاء الحسية للوصول للإدراك.
- هناك مستقبلات وهي التي تُسمى التفاعل الناتج بين الفرد و بيئته تتمثل في تفاعل المرء مع حيوانه الأليفة فعند قيامه بذلك يستقبل الجسم محفزات، من خلال الأعضاء الحسية الموجودة لديه؛ كلامسته للحيوان بيده، وبعد أن يستقبلها يتم نقلها إلى جهازه العصبي بواسطة السائلات العصبية ثم ترسل إلى الأعصاب مرسله في شكل تعليمات.
- النقر على إحدى الركبتين: إذا أتينا بشخصين وقام احدهم بالجلوس على منضدة ثم اغلق عينيه، وقام الشخص الآخر بالنقر علي إحدى الركبتين بطرف اليد، نرى حدوث رد فعل مفاجئ من قبل الركبة.
- التركيز على الشيء المقصود، لكي يتم إدراكه مثل: سماع لصوت معين أو شم رائحة مميزة أو الرؤية لشيء أو جسم.
- عند رؤية صورة ما أو سماع صوت تم سماعه من قبل و تميز أو التعرف علي رائحه وصلت إلي انفه من قبل نكون توصلنا لعملية تعرف بعملية إدراك الهدف.
- الجدير بالذكر أن تلك العملية لا تستغرق وقتا طويلا بل بالعكس الأمر كله يستغرق ثواني معدودة فقط و للتعلم أكثر في عملية الإدراك الحسي؛ بأخذ موقف ونقوم بتحليله حتى يسهل علينا فهمه.

العوامل الداخلية والخارجية للإدراك

يعتبر الإدراك العقلي عملية مليئة بالتعقيدات؛ بالإضافة لوجود العوامل الداخلية والخارجية التي تساهم بنسبة كبيرة في التأثير علي عملية الإدراك، سنبدأ بسرد العوامل بصوره سلسله نوضحها فيما يلي:

العوامل الداخلية للإدراك

- تتمثل عوامل داخلية و خارجية للإدراك في؛ “الذاكرة” هي مثيرات تكون خُزنت من قبل في ذاكرة الفرد، من خلال تعرضه لبعض المواقف أو الخبرات السابقة، يكون التعرف عليها أسهل لأنها أصبحت مألوفة له علي عكس رده فعله لاستقباله لأي مثيرات أو منبهات جديدة.
- تتشكل اتجاهات الفرد من خلال احتكاكاته بالثقافات وتكوينه للمعتقدات، ومن خلال ميوله وكل ذلك له يظهر من خلال طريقة تفاعله مع العالم الخارجي ومثيراته.
- اهم عاملين لهما أثر في تلك العملية هما الأمراض العضوية، والاضطرابات النفسية، حيث نرى الفرق بين الفرد المبصر بصورة واضحة وطريقة تعامله مع المؤثرات الحسية والفرد الذي يعاني من عمى الألوان وبعد النظر.

العوامل الخارجية للإدراك

- تسمى بعملية الإغلاق، ويتطلب فيها معرفة شدة المثير ومدى توافقه مع المعلومات المطلوبة لكي يتم ظهور مثير جديد.

اضطرابات الإدراك

- تندرج اضطرابات الإدراك تحت العيوب الخلقية والذي يكون السبب الرئيسي في حدوثها هو فرط التحسس ونقص التحسس، ونوضح فيما يلي تلك الأنواع:
- فرط التحسس هو الشعور الزائد للأشياء والمنبهات من حوله من خلال لمس أو شمه أو حتى تذوقه لشيء، كالطفل المصاب بفرط التحسس يشعر بحكة شديدة عند ملامسته أو ارتدائه لملابس ضيقة فذلك يصاحبه شعور بالضيق.
 - معظم تلك الحالات تعاني من أزمة توتر أيضًا ويواجهون بعض الصعوبات في علاقاتهم الأسرية وتعاملاتهم الحياتية؛ ولذا يجب توعية كل أم أن تلاحظ أطفالها وإذا أدركت أن طفلها يعاني من تلك المتلازمة ستظهر عليه بعض العلامات منها ابتعاده عنها، لذا يجب أن تتوجه به إلي الطبيب المختص.

أما نقص التحسس هو عدم قدرة الطفل علي شعور ومواجهة المنبهات الحسية بشكل قوي فقد يشعر بألم من أي احتكاك من أي احد سواء كان طفل مثله أو احد أفراد أسرته، وقد يصل به الأمر إلى أن يصبح عدوانيا

عناصر عملية الإدراك

تعتبر عملية الإدراك من العمليات العقلية المعقدة التي تتداخل بها العديد من العوامل الداخلية والخارجية والتي لها الأثر الكبير في سير عملية الإدراك، وقد قسم العلماء العوامل المؤثرة في عملية الإدراك إلى عوامل داخلية ذاتية وعوامل خارجية بيئية، وهي كالاتي:

1-العوامل الداخلية ومن أهمها:

الذاكرة: يدرك الإنسان بشكل مباشر المثيرات أو الأشياء التي تعرّض لها بشكل سابق، أي المثيرات المخزنة في ذاكرته في دائرة خبراته السابقة، وبمعنى آخر إن عملية الإدراك للأشياء والمنبهات المعروفة والمألوفة للفرد تكون أسهل من عملية إدراكه لمثيرات وخبرات ومنبهات جديدة.

اتجاهات الفرد: يظهر بشكل أساسي أن ثقافة واتجاهات الفرد وميوله ومعتقداته لها الأثر الكبير في آلية إدراكه للمثيرات المختلفة وكيفية تفاعله مع موضوعات العالم الخارجي. **الأمراض العضوية، والاضطرابات النفسية:** والتي لها الأثر الكبير في سير عملية الإدراك، فمثلاً قد يتأثر الإدراك البصري السليم عند الأشخاص الذين يعانون من أمراض عمى الألوان وبعد النظر وغيرها.

2-العوامل الخارجية هناك الكثير من العوامل الخارجية التي تؤثر في عملية الإدراك، ومن أهمها مقدار شدة المثير، ومقدار مدى استيفاء المعلومات المطلوبة لظهور مثير معين، وهو ما يطلق عليه عامل الإغلاق، بالإضافة إلى عوامل التشابه بشكل المثير وحجمه وسرعته وشدته.

ملخص الإدراك الحسي

- إن الإدراك الحسي عبارة عن قدرة الإنسان التعرف على كيفية إدراك الأشياء من خلال حواسنا واكتشاف ما يحيط بنا.
- للإدراك الحسي نوعان إدراك حسي وعقلي؛ الإدراك الحسي هو الشعور بالمثيرات من حولنا عن طريق الحواس كالعين والأنف والأذن، أما العقلي هو شعور داخلي وجداني مرتبط بالعقل يقوم به الفرد على تفسير ما يحدث حوله بشكل عقلائي.
- للإدراك العقلي عوامل "داخليه و خارجيه" الداخلية منها الذاكرة التي تجتمع بها كل المواقف التي أثاره انتباه الفرد من قبل، أما الداخلية فتعرف بعملية الإغلاق.
- الإدراك الحسي المكاني هو إثارة ذاتية استقباليه له أهمية في جميع المجالات، و يرتبط بالمخ وله أنواعه.
- اضطرابات الإدراك منها نقص تحسس أي عدم القدرة على مواجهة المنبهات أما فرط التحسس، الشعور الزائد بالأشياء من حوله.

كل الإجابات مقبولة شرط ان تجيب على السؤال كذكر اللغة و الذاكرة لتفسير ذلك